مغامرات الجيل العلمية

٢١

ساعة الصفر

تأليف: عفاف عبد الباري   رسوم: صفوت قاسم



مغامرات الجيل العلمية

٢١

ساعة الصفر

تأليف : عفاف عبدالبارى
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان


فى أحد كواكب المجموعة الشمسية .. والذى يعمره مخلوقات، تشبه الإنسان على كوكب الأرض إلى حد كبير .. ولكن الحياة على هذا الكوكب أكثر تقدمًا .. وأكثر إثارة !!

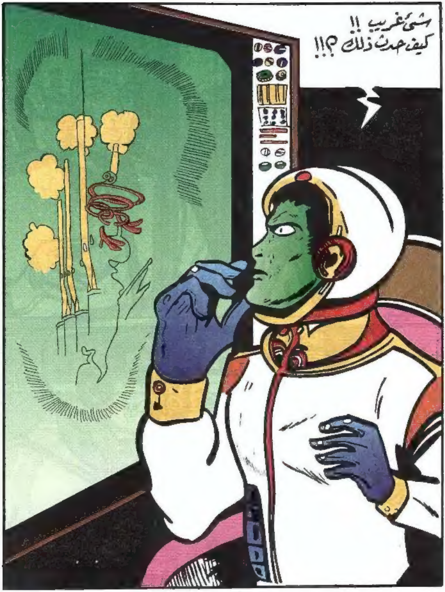

شيء مدهش.. شيء رائع !!
إن مستقبل كوكبنا مرتبط بهذا الشاب الذي لم يتجاوز عمره عشرين عامًا !!
نعم.. إنه "عبقرينو".. العبقري الوحيد، ذو العقلية الفذة !!


إن كل الأبحاث والمقترحات التى أقدمها للمعمل المركزى للكوكب.. ترفض .. ولا تلاقى أى قبول !!


وأبحاثى أيضًا.. يرفضون تسلمها.. ولا يعطون لأنفسهم فرصة الاطلاع عليها !!


إن الحكومة وعلماءنا .. لا يعترفون إلا "بعبقرينو" !!
وكأننا غير موجودين على هذا الكوكب !!


إنى أحقد على "عبقرينو" بشدة .. فهو الوحيد الذى يلاقى كل الحب والتقدير .. ياله من محظوظ !!
أتمنى أن ينقلب الحال .. ونصبح نحن فى موقع الصدارة .. ويتنحى هو جانباً .. كفاه ما أخذه من حب وتدليل !!

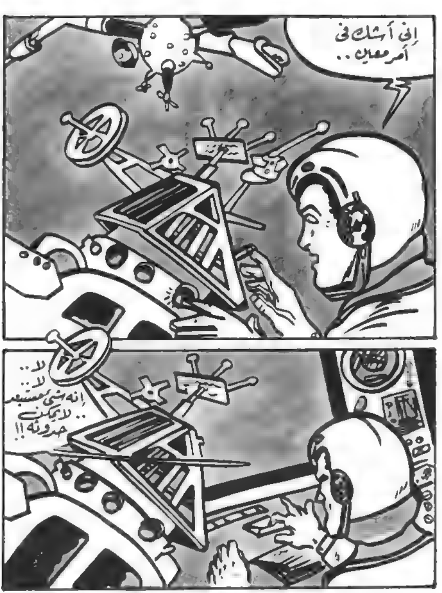

شيء غريب !!
كيف حدث ذلك ؟!!


ماهى آخر أخبارك العلمية يا "عبقرينو"؟!
إن الموجات فوق الصوتية "السونار".. تظهر هذه العلامة الغريبة، التى لا أعرف تفسيرًا لها حتى الآن !!


؟؟!!
من المؤكد، أنك ستصل إلى معرفة حقيقة لهذه العلامة.. فلا يوجد شئ في هذا الكون يستعصى عليك يا عبقري هذا العصر..


سأتركك .. حتى تستكمل بحثك .. وأتمنى لك كل التوفيق .. فمستقبل كوكبنا الحبيب أمانة في يديك يابني !!
إني أعمل ليل نهار ياسيدي .. ولن يهدأ لي بال حتى أكتشف سر هذه العلامة .. والله يوفقني !!


غير معقول !! لقد ظهرت علامة غريبة ثانية .. لقد ازداد الأمر تعقيدًا .. ترُى ما سر هذه العلامات ؟!!


إني أشك في أمر معين ..
لا .. لا .. إنه شيء مستبعد .. لا يمكن حدوثه !!


ولكن هذا يؤكد ما توقعته !!
أرجو ألا يكون ذلك صحيحًا .. وأكون مخطئًا في رأيي .. وإلا ستكون كارثة !!


وعلى كوكب الأرض .. داخل مركز أبحاث أكبر دولة ..
لا .. لن نسكت على هذا الشاب .. إنه خطر علينا ..
إذا لم نتصرف بسرعة .. ستكون نهايتنا .. نحن أعظم دولة على سطح الكرة الأرضية !!


إن تعليمات رئيس الدولة واضحة .. إنه يريد هذا الشاب حيًا أو ميتًا .. ولكنه يفضل أن يكون حيًا !!
حتى نستفيد من عبقريته الفذة ..
ولكن كيف يمكننا ذلك .. وهم قوم متفوقون عنا كثيرًا في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي !!


وبهذا .. حصلت على أكبر صورة ممكنة ..


لقد أصبح الأمر واضحاً الآن !!
فهم إذن يرصدون كل تحركاتنا .. ويعرفون عنا كل شيء !!


فى هذه الأثناء ..
فى مركز أبحاث الدولة
الكبرى على الكرة الأرضية ..
للقضاء على ذلك
الشاب ؟!!
لقد توصلت إلى
فكرة جهنمية ..


لا .. بل للسيطرة عليه وتسخيره لخدمتنا دون أن يدرى أحد .. حتى هو نفسه لن يدرى بشئ !!


ولكى تنجح خطتنا مائة فى المائة .. لابد من معاونة وزارة الدفاع ومشاركتها معنا ..
سأتصل به فورًا .. ليكون هو ورجاله وكل إمكانيات الوزارة تحت تصرفنا ..


ومتى ستكون جاهزًا لتنفيذ الخطة ؟!


غدًا .. غدًا ساعة الصفر ..


وفى اليوم التالى .. وفى الساعة الثانية عشرة ظهرًا .. بدأ العالم فى تنفيذ خطته .. بالنسبة "لعبقريتو" .. تسانده وزارة الدفاع بكل إمكانياتها ..


ماذا حدث .. غير معقول !! تعطلت كل الأجهزة !!
آه .. آه .. صداع رهيب .. رأسي سينفجر !!




لقد نجحت مهمتنا.. وسنعود إلى الأرض.. ومعنا هذه الهدية الثمينة.. "عبقرينو"..


أين ذهب عبقرينو ؟!!
أنا لم أجده !! يبدو أنه هرب !!
مستحيل !! لا يوجد له أثر !!


وفي مركز أبحاث الكوكب ..
إن "عبقرينو" خُطِفَ في هذه المركبة الفضائية المتجهة نحو كوكب الأرض !!
لابد أن نفعل شيئًا لإعادة "عبقرينو" إلى كوكبنا ..


إن المركبة الفضائية
تبتعد عن كوكبنا..
إنه خرج من
مجالنا الجوى..


هيا افعلوا شيئا .. أريد أن تعيدوا
«عبقرينو» بأى شكل .. وإلا ستكون
نهاية كوكبنا !!


لا .. إن هذه الطريقة
لاتصلح أيضا !!


عظيم !! رائع !!
وجدتها .. وجدتها ..


وبهذا المغناطيس سنعيد المركبة الفضائية إلى كوكبنا ..
وهكذا أعادت المركبة الفضائية .. وبداخلها كان "عبقرينو" قابعًا فاقدًا للوعي ..


شكرًا .. على ما فعلتماه من أجل "عبقرينو" .. ولقد أثبتما أن "عبقرينو" ليس العبقري الأوحد على هذا الكوكب .. وإني أعترف أني كنت على خطأ .. فكلكم تستحقون الرعاية والعناية .. وبكم سيصبح كوكبنا أعظم كوكب في الكون ..
إنه لمن الخطأ الفادح أن نضع كل آمالنا وأهدافنا في يد رجل واحد ..
إن حاكم الكوكب سيكرمكما غدًا في احتفال كبير ..


وعاد "عبقرينو" إلى معمله.. وبدأ يزاول عمله من جديد .. ولكن ليس وحده في هذه المرة .. فمعه زملاؤه الأكفاء .. يشاركونه ويتعاونون جميعًا من أجل رفعة كوكبهم ..

هَـذهِ المغَـامَرة :
مِنَ الخيَـال العِلْميّ

يبدأُ التقدّم العلميّ بحلم في خيال صاحبه
وتمرّ الأيّام ليصبح الحلم حقيقة ..
ومن هذه الأحلام يستوحي المؤلّفون مغامراتهم
عن المستقبل القريب والبعيد ..
وإذا كنت تراها اليوم خيالاً ، فإنّها تصبح
مع الأيّام .. وبالعلم ..
حقيقة مؤكّدة !!

